



كلية الخدمة الاجتماعية

قسم التنمية والتخطيط

فعالية الجمعيات التطوعية في مواجهة مشكلة الجوع لدى الأسر الفقيرة

The Effectiveness of Voluntary Associations in Confronting Hunger Problem of Poor Families

ضمن مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

إعداد الباحثة

الهام نعيم عبد العظيم علي

مدرس مساعد بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

إشراف

د / شريف أحمد محمد سعد باشا

أ.د / أحمد وفاء حسين زيتون

مدرس بقسم العلوم الاجتماعية

أستاذ متفرغ بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

جامعة الفيوم

٢٠١٤م

ملخص الدراسة

أولاً : الملخص باللغة العربية .

ثانياً : الملخص باللغة الإنجليزية .

ملخص الدراسة باللغة العربية

لقد قدمت الباحثة دراستها وفق إطار تصوري نظري تمثل فيما يلي :

أولاً : مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة حول قياس مدى فعالية برنامج عهد الخير والذي تطبقه جمعية بنك الطعام المصري التطوعية بأسلوب مركزية التخطيط والتوجيه والإشراف والمتابعة ، وذلك من خلال الاستعانة بالجمعيات التطوعية المحلية في كافة أنحاء الجمهورية (والتي تقوم بدور الوسيط).
ويقوم البرنامج بإفادة شريحة الفقراء المدقعين الذين يعانون سوء التغذية وانخفاض الامن الغذائي بخدمة غذائية محددة المكونات وبشكل دوري (شهرياً) على مدار العام . ويستهدف البرنامج القضاء على الجوع من خلال إشباع الاحتياجات الغذائية للأسر الفقيرة فقراً مدقعاً ١ .

وقد لهمت الباحثة بدراسة مشكلة الجوع وفعالية الجمعيات التطوعية من خلال برامجها لمواجهة هذه المشكلة ، كما اهتمت الباحثة بالأسر الفقيرة الريفية نظراً لزيادة نسبة الفقر في الريف عنه في الحضر .

ثانياً : أهداف الدراسة :

استهدفت الباحثة من خلال دراستها خمسة أهداف رئيسية تتمثل فيما يلي :

الهدف الرئيسي الأول : قياس مدى تغطية برنامج عهد الخير للخدمة .

الهدف الرئيسي الثاني : قياس مدى فعالية خدمة عهد الخير في مواجهة مشكلة الجوع لدى المستفيدين .

ويتم قياسه من خلال أربعة أهداف فرعية هي :

١- قياس مدى كفاية خدمة برنامج عهد الخير لإشباع الجوع لدى الأسر المستفيدة .

٢- قياس مدى تحقق عوامل الأمان بخدمة برنامج عهد الخير .

٣- قياس مدى التزام القائمين على خدمة برنامج عهد الخير بالجوانب المهنية في تقديم الخدمة .

٤- قياس مدى إحداث خدمة برنامج عهد الخير تغييراً في نوعية حياة الأسر المستفيدة .

الهدف الرئيسي الثالث :

تحديد مقترحات المستفيدين من الخدمة لتحسين أوضاعهم الغذائية والاجتماعية .

الهدف الرئيسي الرابع :

قياس مدى تحسين البرنامج لنوعية حياة المستفيدين الغذائية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية .

الهدف الرئيسي الخامس :

التوصل لأدوار مقترحة للجهات الحكومية والتطوعية المختلفة والمنوط بها مواجهة مشكلة الجوع لدى الأسر الفقيرة .

ثالثا : تساؤلات الدراسة :

تتركز تساؤلات الدراسة في أربعة تساؤلات رئيسية هي :

التساؤل الرئيسي الأول : ما مدى تغطية برنامج عهد الخير للمستحقين للخدمة ؟

التساؤل الرئيسي الثاني : ما مدى فعالية خدمة عهد الخير في مواجهة مشكلة الجوع لدى الأسر المستفيدة ؟

التساؤل الرئيسي الثالث : ما هي مقترحات المستفيدين من الخدمة لتحسين أوضاعهم الغذائية والاجتماعية ؟

التساؤل الرئيسي الرابع : ما مدى تحسين البرنامج لنوعية حياة المستفيدين الغذائية طبقاً للمتغيرات الديموجرافية ؟

التساؤل الرئيسي الرابع : ما الأدوار المقترحة للجهات الحكومية والتطوعية المنوط بها مواجهة مشكلة الجوع لدى الأسر الفقيرة ؟

رابعاً : مفاهيم الدراسة :

تناولت الدراسة مجموعة من المفاهيم المتمثلة في :

١- مفهوم الفعالية ٢- مفهوم الجمعيات التطوعية ٣- مفهوم الجوع ٤- مفهوم الأسر الفقيرة

خامساً : الموجهات النظرية للدراسة :

انطلقت الباحثة في دراستها وفق ثلاث نظريات رئيسية متمثلة في :

١- نظرية الفعالية .

٢- نظرية الحاجات لماسلو .

٣- نظرية السكان لمالتوس

وذلك نظراً لأنهم من وجهة نظر الباحثة أكثر النظريات ارتباطاً بموضوع الدراسة .

أما من حيث الإجراءات المنهجية للدراسة فتمثلت فيما يلي :

سادساً نوع الدراسة :- والذي ينتمي للدراسات التقييمية والتي تهتم بقياس فعالية البرامج من حيث تحقيقها للمستهدف منها والخروج بنتائج تفيد في التخطيط للبرامج اللاحقة .

سابعاً : المنهج المستخدم : وتمثل في منهج دراسة الحالة لقرية الشواشنة - مركز يوسف الصديق - محافظة الفيوم . وفي استخدام الباحثة لهذا المنهج قد استخدمت طريقتين للبحث وهما المسح الاجتماعي الشامل والمسح الاجتماعي عن طريق العينة

ثامناً : أدوات الدراسة :-

١- أدوات جمع بيانات الدراسة : قامت الباحثة بتصميم مجموعة من الأدوات وهي :

(أ) مقياس فعالية الجمعيات التطوعية في مواجهة مشكلة الجوع لدى الأسر الفقيرة .

(ب) استمارة وصف الوضع الغذائي للفقراء المدقعين .

(ج) مقياس كفاية خدمة برنامج عهد الخير .

د) دليل مقابل للعاملين بينك الطعام المصري .

ه) دليل مقابلة للعاملين بجمعية التقوى بالشواشنة .

وقد قامت الباحثة باستخدام بعض الأدوات المساعدة مثل :

تحليل محتوى للمستندات الخاصة بمستفيدي البرنامجين، الملاحظة البسيطة والتصوير الفوتوغرافي وبالفيديو.

٢- أدوات تحليل البيانات :

لقد اعتمدت الباحثة في تحليلها للبيانات على مجموعة من الأدوات تمثلت في الآتي :

المتوسط الحسابي - المتوسط الحسابي المرجح - مجموع أوزان مرجح - القوة النسبية - التكرار - التكرار

النسبي - النسب المئوية - معامل الاختلاف - اختبار ت - T.test - الانحراف المعياري - المنوال - كا^٢ -

معاملات الارتباط سبيرمان ، كرونباخ - اختبار التباين أحادي الاتجاه One way Anova .

تاسعاً : مجالات الدراسة :-

١- المجال المكاني : اختارت الباحثة جمعية " التقوى " بقرية الشواشنة - التابعة لمركز يوسف الصديق -

محافظه الفيوم

٢- المجال البشري :

أ) تم تطبيق مقياس الفعالية على مستفيدي البرنامج بواقع (١١٩) مفردة وذلك من إطار معاينة (١٣٠)

مفردة ، بعد استبعاد عدد (١٠) مفردات تم إجراء ثبات المقياس عليهم ، وتعذر مقابلة مفردة واحدة

لتركها قرية الدراسة ، وذلك بالحصص الاجتماعي الشامل .

ب) تم تطبيق استمارة وصف الوضع الغذائي على مستفيدي برنامج الضمان الاجتماعي بالحصص عن طريق

العينة وقوامها (٢٠%) بواقع عدد (١١٣) مفردة من إطار معاينة (٦٦٥) مفردة ، وذلك بعد استبعاد

مستفيدي برنامج عهد الخير وعدد (١٠) مفردات تم إجراء ثبات الاستمارة عليهم .

ج) عدد (٧) من مجلس إدارة جمعية التقوى بالشواشنة بعد تعذر مقابلة عدد (٢) .

د) عدد (٣) من العاملين بينك الطعام المصري .

ه) عدد (٩) من خبراء التغذية .

وبذلك بلغ قوام المجال البشري للدراسة عدد (٢٥١)

٣- المجال الزمني : تمثل المجال الزمني للدراسة من بداية شهر أغسطس ٢٠١٣م وحتى ١٠ مارس ٢٠١٤م .

عاشراً : نتائج الدراسة :- وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي :

١- أوضحت نتائج الدراسة إحصائياً أن برنامج عهد الخير غير فعال في تغطية مجتمع الفقراء المدقعين المستهدفين منه ، حيث أن النسبة المئوية لكفاية البرنامج (فقياً) = ١٧.٥% ، ولكن بدراسة المستهدفين (ضمناً) وجدت الباحثة ما يلي :

- وجود قصور نسبي في إعلام المستفيدين بالبرنامج فكانت المعرفة بالبرنامج في معظمها عن طريق الجيران .

- غالبية المبحوثين لم يتقدموا للاستفادة من البرنامج .

- أن غالبية من يعرفون بالبرنامج وتقدموا للاستفادة منه يستفيدون بالخدمات الموسمية للبنك .

- أن أكثر من لم يتقدموا للاستفادة من البرنامج هم أفضل حالاً من المستفيدين بالفعل .

- مستفيدي الضمن الاجتماعي في أغلبهم منهم يتناول ثلاث وجبات وهم قد يكونوا أحسن حالاً من حيث النوعية من المستفيدين من البرنامج .

- أن مسفيدي الضمان يقترحون زيادة دخولهم حيث أنهم يرون أن الجهة المسئولة بالدرجة الأولى عن توفير الغذاء لهم هي الدولة .

٢- أ) أوضحت الدراسة مجموعة من النتائج الخاصة برأي خبراء التغذية وهي :

- توفر التنوع الغذائي بخدمة برنامج عهد الخير بدرجة متوسطة وفق رأي غالبية الخبراء .

- أوضحت آراء خبراء التغذية في غالبها أن الخدمة تكفي لعدد فردين كفاية تامة من حيث السرعات الحرارية وذلك لمدة شهر بالكامل .

- أفادت آراء غالبية الخبراء بوجود تناسق بين المكونات الغذائية بالخدمة وذلك بدرجة متوسطة .

- أظهرت آراء غالبية خبراء التغذية بتوفر عوامل الأمن الغذائي بالخدمة بدرجة ضعيفة .

- بينت آراء خبراء التغذية بأن كمية البروتين الحيواني الموجود بالخدمة يصل لحد الكفاية لشخص واحد فقط على مدار الشهر ولذا فهو يكفي بدرجة ضعيفة جداً .

- أظهرت آراء خبراء التغذية بأن كمية البروتين النباتي كافية بدرجة كبيرة لعدد فردين لمدة شهر بالكامل .

- أفادت آراء الخبراء بكفاية كمية النشويات الموجودة بالخدمة بدرجة متوسطة ، وذلك لعدد فردين لمدة شهر كامل .

- لم يوضع المقياس معياراً محدداً لكفاية كمية السكريات الموجودة بالخدمة ، فقد تباينت الآراء ما بين كفايتها بدرجة كبيرة وكفايتها بدرجة ضعيفة جداً ، ولكن غالبية الآراء أفادت بكفايتها لفرد واحد لمدة شهر كامل .

- من حيث كمية الدهون الموجودة بالخدمة فقد تباينت آراء الخبراء ما بين كفايتها بدرجة متوسطة وضعيفة جداً وذلك لعدد فرد واحد شهرياً .

- أفادت آراء خبراء التغذية بتوفر الفيتامينات والأملاح المعدنية بدرجة ضعيفة جداً ، فهي لا تكفي لشخص واحد لمدة شهر كامل
- أفادت الآراء الخاصة بالخبراء أن الاستفادة من خدمتي (عهد الخير والبطاقة التموينية) معاً يحقق كفاية لدرجة كبيرة .
- اقترح الخبراء إضافة عناصر غذائية للخدمة مثل البروتين الحيواني والألبان والفواكه المجففة والعصائر المغلفة .
- ب) أوضحت نتائج الدراسة أن خدمة برنامج عهد الخير في مجملها فعالة بدرجة كبيرة في مواجهة مشكلة الجوع لدى المستفيدين منه ، ولكن ذلك لا ينفي وجود قصور في بعض جوانبها ويتضح ذلك فيما يلي :
- كفاية خدمة البرنامج للأسرة ذات العدد الأقل من حيث كمية الطعام ، وفي ذات الوقت قصوره في إشباع الحاجة إلى الألبان والبروتين الحيواني والفاكهة والخضروات ، وبالتالي فقد افتقدت الخدمة لعناصر وقاية الجسم وبنائه بناءً سليماً .
- نجاح البرنامج في تحقيق عوامل الأمان بالخدمة وذلك من حيث حفاظه على الاستمرارية وجودة الخدمة من حيث النوع بدرجة كبيرة .
- نجح القائمون على تنفيذ برنامج عهد الخير في الالتزام بتطبيق القواعد المهنية في تقديم الخدمة ، سوا من حيث تيسير إجراءات الاستفادة للأولى استحقاقاً للخدمة ، ومراعاة الجوانب الإنسانية عند استلام الخدمة .
- قد نجح برنامج عهد الخير في إحداث تغيير إيجابي في نوعية حياة الأسر المستفيدة من حيث الجانب التغذوي والجانب الاجتماعي سواءً بسواء .
- ٣- قام المستفيدون بتحديد مجموعة من المقترحات والتي تخص الجانبين (الحكومي والتطوعي) بهدف تحسين أوضاعهم (التغذوية والاجتماعية) .
- ٤- وقد توصلت الباحثة لأدوار مقترحة للجهات الحكومية والتطوعية المنوط بها مواجهة مشكلة الجوع لدى الأسر الفقيرة .